كانوا في عز وكانت لهم اموال كثيرة وان الله تعالى سلبهم ذلك لما
تظاهروا بالمعاصي وسلط عليهم الذر حتى خرجوا من الحرم
وتفرقوا وهلكوا والذر في النمل كالذنبور في النحل وفي تاريخ
مكة للفاكهي ان العماليق قدموا مكة لما قدم وفد عاد للاستسقا
بالبيت وقيل كانوا بعرفة ولما اخرج الله تعالى زمزم لاسماعيل
بواسطة جبريل ففي ربيع الابرار ان جبريل اخرج زمزم مرتين
مرة لادم عليه السلام ومرة لاسماعيل عليه السلام وعند ذلك
تحولوا الى مكة لما علموا بذلك وقيل كانوا بعد جدهم ولا يصح
ذلك ثم رايت المقريزي رحمه الله قال وفي كتاب اخبار مكة
للفاكهي ما يدل على ما تقدم بناجدهم على ذلك ولا يصح
ذلك لاتفاقهم على ان ولاية العمالقة على مكة كانت قبل ولاية
جدهم وعلى انه لم يل مكة بعد جرهم الا خزاعة ولا يخفى ان
هذا صريح في ان العمالقة بنته ولا يبعد ان بناهم له كان قبل بنا
جدهم له والعماليق من ولد عملاق او عمليق ابن لاوذ بن سام
ابن نوح عليه السلام قيل وهو اول من كتب بالعربية وقيل
من ولد العيص ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهما الصلاة والسلام
ثم بناه قصي جده صلى الله عليه وسلم وسقفه بخشب الدوم
وجريد النخل ثم بنته قريش كما تقدم ثم بناه بعد قريش عبد الله
ابن الزبير رضي الله عنهما اتي ويكفي اباحجة بغضه المتجه
ونتيح اليا الموجه وكفى بالحجاج ان حجاجا كان رجلا بالمدينة
من الحسا كطويل الصلاة قبل الحجاج اي وعبد الله رضي الله
عنه كان مشابها له في ذلك فكفى به هذا وفي كلام ابن الجوزي
الحرمان لعبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما ولذا ابتلى الحجاج

هث

حيث قال حجاج ابن عبد الله ابن الزبير ضرب عمر ابن عبد العزيز
بامر الوليد ماية سوط ثم مات لانه لما حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا بلغ بنو ابي العاص اربعين رجلا وفي رواية ثلاثون
رجلا وفي رواية اذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلا وفي رواية اذا بلغ
بنو امية اربعين رجلا اتخذوا عباد الله خولا اي عبيدا ومال الله
دولا ودين الله دغلا وفي رواية قال بدل دين الله كتاب الله قال
ابن كثير وهذا الحديث اي ذكر بني امية وذكر الاربعين منقطع
وفي لفظ لما بلغ الوليد ما ذكر حبيب كتب لابن عمه عمر ابن عبد العزيز
وهو والي المدينة ان يضرب حبيبا هذا ماية سوط ففعل ثم برد ماء
في جرة وصبه اي في يوم شات عليه وحبسه فلما اشتد وجعه
اخرجه وندم على ما فعل فلما مات وسمع بموته سقط الى الارض
واسترجع واستعفى من ولاية المدينة فكان عمر ابن عبد العزيز اذا
قيل له ابشر قال كيف ابشر وحبيب على الطريق اي عائق لي وفي
دلايل النبوة للبيهقي عن بعضهم قال كنت عند معاوية بن ابي
سفيان ومعه ابن عباس رضي الله عنهما على السرير فدخل عليه
مروان ابن الحكم فكلمه في حاجته وقال اقض حاجتي يا امير المومنين
فوالله ان مونتي لعظيمة فاني ابو عشرة وعم عشرة واخو عشرة
فلما ادبر مروان قال معاوية لابن عباس رضي الله عنهم انشدك
الله يا ابن عباس اما تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلا اتخذوا مال الله بينهم دولا وعباد الله
خولا وكتاب الله دغلا فاذا بلغوا تسعة وتسعين واربعماية
كان هلاكهم اسرع من لوك تمرة فقال ابن عباس رضي الله عنهما
اللهم نعم ثم ذكر مروان حاجته فرد مروان ولده عبد الملك الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)